[276] وممن روى ذلك ابن سعد والحاكم والطبري، وجماعة من شراح البخاري وابن عبد البر وابن الاثير.. ونحن نكتفي برواية ابن سعد حيث قال: " أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال: تزوج رسول ا " ص " أسماء بنت النعمان وكانت من أجمل أهل زمانها وأشبه (أشبهم. ظ)، قال: فلما جعل رسول ا " ص " يتزوج الغرائب قالت عائشة قد وضع يده في الغرائب، يوشكن أن يصرفن وجهه عنا، وكان خطبها حين وفدت كندة عليه إلى أبيها فلما رآها نساء النبي " ص " حسدنها فقلن لها: ان أردت أن تحظي عنده فتعوذي با منه إذا دخل عليك، فلما دخل وألقى الستر مد يده إليها فقالت: أعوذ با منك، فقال: أمن عائذ ا، الحقي بأهلك. أخبرنا هشام بن محمد، حدثني ابن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد الساعدي عن أبيه - وكان بدريا - قال: تزوج رسول ا أسماء بنت النعمان الجونية، فأرسلني فجئت بها، فقالت حفصة لعائشة - أو عائشة لحفصة - اخضبيها أنت وأنا أمشطها، ففعلنا [ففعلن] ثم قالت لها احداهما: ان النبي " ص " يعجبه من المرأة إذا دخلت عليه أن تقول: أعوذ با منك، فلما دخلت عليه وأغلق الباب وأرخى الستر مد يده إليها، فقالت: أعوذ با منك، فقال بكمه على وجهه فاستتر به وقال: عذت معاذا - ثلاث مرات -. قال أبو أسيد: ثم خرج علي فقال: يا أبا أسيد ألحقها بأهلها ومتعها برازقيتين - يعني كرباستين - فكانت تقول: أدعوني الشقية. أخبرنا هشام بن محمد السائب، حدثني زهير بن معاوية الجعفي: انها ماتت كمدا " 1.

_____

(1) الطبقات الكبرى 8 / 145.

_____